

ج - مواضع ذكر أدوات النداء :

تكون أداة النداء تارة ملفوظة، وتارة أخرى مقدره، إلا أن هناك مواضع ثمانية لا يجوز حذف أداة النداء في واحد منها، بل يجب ذكر أداة النداء فيها وهي^(١) :

١ - المندوب : مثل^(٢) :

واحرّ قلباه ممن قلبه شميم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

٢ - المستغاث : مثل : «يا لخالد للمقادير» .

٣ - المتأدى البعيد : لأن المراد ابلاغ الصوت إليه مثل : ياذا المخوفنا^(٣) وأداة النداء الممدودة، تساعد على هذا الابلاغ وحذف الأداة يتعارض معه، ولذلك لا تحذف الأداة حين ينادى البعيد .

٤ - النكرة غير المقصودة : كقول الفقير الأعمى : «يا محسنين» .

٥ - ضمير المخاطب : ونداؤه شاذّ وفيه شيء من التحقير مثل قول الشاعر^(٤) :

يا أبجر بن أبجريا أنت أنت الذي طلقت عام جعتا

٦ - اسم الجلالة : عند عدم التعويض بالميم المشدودة عن أداة النداء، فإذا عوض عنها بالميم المشددة وجب حذف أداة النداء حتى لا يجمع بين العوض والمعوض تقول : «يا الله» بذكر أداة النداء وجوباً، لأن نداء اسم الجلالة على

(١) السيرافي، شرح السيرافي على كتاب سيويه، ٤٨/٢ وما بعدها، وابن يعيش، المفصل ٦/٤، وما بعدها، والأشموني على ابن مالك ٢٩/٣، وما بعدها .

(٢) البيت للمتنبّي (ديوانه شرح الواحدي ٤٣٧) .

(٣) تمام البيت :

يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه حجر تمنى صاحب الأحلام

وهو لعبيد بن الأبرص (ديوانه ٥٢)، البغدادي في الخزانة، ٣٢٣/١ .

(٤) سيويه، الكتاب (هارون)، ٢٠٣/٢، والزجاج، الأصول، ٥٥١/١، وابن يعيش، المفصل،

٨٦/٤، والبغدادي، خزانة الأدب ٣٣/٦ .